كلية الآداب
قسم اجتماع

أبعاد الهيمنة الثقافية الأمريكية

دراسة ميدانية لعينة من المثقفين المصريين

بحث لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع

مقدمه من

الطالبة / ماجدة محمد عباس

تحت إشراف

أ.د/ إجلال إسماعيل حلمي

أستاذ علم الاجتماع –كلية الآداب

جامعة عين شمس

أبعاد الهيمنة الثقافية الأمريكية

دراسة ميدانية لعينة من المثقفين المصريين

أولاً: مشكلة البحث

دار البحث حول التعرف على موقف المثقف المصري من قضية الهيمنة الأمريكية تجاه قضايا المجتمع المختلفة متمثلة في القضايا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية في الوطن العربي عامة وبخاصة مصر في ظل سيطرة المركز الرأسمالي المتمثل في الولايات المتحدة الأمريكية.

ثانياً: تساؤلات البحث :

1- ما الجوانب التي من خلالها يتضح معرفة المثقف للدور الذي تلعبه السياسة الأمريكية في صناعة القرارات المصيرية في الوطن العربي؟

2- ما مظاهر الهيمنة الأمريكية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية؟

3- ما العوامل الداخلية والخارجية التي أدت إلى الهيمنة الأمريكية في الوطن العربي من وجهة نظر المثقفين؟

4- ما الأساليب التي يقترحها على المثقفين معرفتها لمواجهة الهيمنة الأمريكية؟

5- ما هي المظاهر التي من خلالها يتضح للمثقفين رفض العراق للهيمنة الأمريكية؟

ثالثا: أسلوب البحث :

اعتمد البحث بشكل أساسي على الأسلوب الوصفي والأسلوب التاريخي وقد استخدم هذان الأسلوبان لتوفير البيانات لخدمة البحث ولربط الحاضر بالماضي وتصنيف الحقائق والبيانات وتحليلها ثم استخلاص النتائج وتعميمها.

رابعاً: تحديد مصادر البيانات:

1- مصادر بشرية متمثلة في عينة البحث وهم الأفراد المثقفين المهتمين بموضوع البحث.

2- مصادر رمزية مثل الوثائق التاريخية والمراجع.

خامساً: أداة جمع البيانات :

يتم جمع البيانات عن طريق استمارة الاستبيان التي يتم معالجتها إحصائياً للوصول إلى النتائج الدقيقة التي يمكن تعميمها على مجتمع البحث.

سادساً: عينة البحث :

وقد تم اختيار العينة العشوائية من مجتمع البحث المتمثلة في المثقفين وينقسم عينة البحث إلى ثلاث أقسام الفئة الأولى الإعلاميون المتمثلين في الصحفيين، الفئة الثانية وهم النشطاء والمتمثلين في المحامين، الفئة الثالثة وهم الأكاديميون المتمثلين في اساتذة الجامعة.

سابعاً: نتائج البحث :

هذا وقد خلص البحث إلى عدد من النتائج التي يمكن تعميها على مجتمع البحث وهي كالتالي:

1- رأي المثقفين في مجتمع البحث أن أهم مصدر من مصادر المعلومات هي القنوات الفضائية.

2- أجمع المثقفين من عينة البحث أن أهم شكل من أشكال الهيمنة الأمريكية على المنطقة العربية هي السيطرة العسكرية ويلي ذلك الأشكال الأخرى للسيطرة.

3- رأي مجتمع البحث أن أهم الثروات التي تميز البلاد العربية والتي تجعل الولايات المتحدة الأمريكية أكثر قرباً من الدول التي توجد بها هذه الثروة وهي البترول ثم يليه الموقع الجغرافي.

4- وجد أن أهم العوامل المؤثرة في السياسة الأمريكية في المنطقة العربية حيث جاءت العوامل الاقتصادية والسياسية والعسكرية ثم الثقافية

5- قد وجد من موقف المثقفين أن أهم الطرق الممكنة للوقوف ضد توسع الولايات المتحدة الأمريكية التمسك بالدين والعادات والوحدة الوطنية ثم التمسك بالجذور الفكرية والثقافية للوطن العربي.

6- قد وصلت نتائج البحث إلى أن مقياس الهيمنة الأمريكية للاستيلاء على ثروات الوطن العربي جاءت أعلى نسبة ثم عن طريق الخلافات العربية تستطيع الولايات المتحدة الهيمنة على البلاد العربية.

7- وقد وجد أن مظاهر الهيمنة الأمريكية يفرض القيود على الدول التي تمنح المساعدات وتحتاج إلى المنح الأمريكية بنسبة 90.7%

8- العوامل الداخلية والخارجية التي أدت إلى الهيمنة الأمريكية ومن أهم العوامل الخارجية وجود مصالح مشتركة بين أمريكا وإسرائيل يدعم مساندة أمريكا لإسرائيل بنسبة 92.9%.

ومن العوامل الداخلية اختلاف السياسة الخارجية للعرب أتاح فرصة الهيمنة الأمريكية عليها وذلك بنسبة 89.3%

9- قد وجد أن من أهم أساليب مواجهة الهيمنة الأمريكية هو تحقيق اقتصاد مصري قومي قومي قوي فمن يملك قوته يملك قراره.

10- وجد أن إلمام المثقفين بأبعاد ورفض العراق للهيمنة الأمريكية يرجع إلى أضعاف العراق بالحروب المتكررة وطويلة المدى.

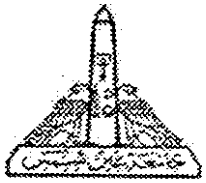

كلية الآداب

قسم اجتماع

رسالة ماجستير

أسم الطالبة: ماجدة محمد عباس محمد

عنوان الرسالة : أبعاد الهيمنة الثقافية الأمريكية – دراسة ميدانية لعينة من المثقفين المصريين

اسم الدرجة : الماجستير في الآداب "قسم الاجتماع"

لجنة الإشراف

الاسم: أ.د/ إجلال إسماعيل حلمي **الوظيفة : أستاذ علم الاجتماع**

كلية الآداب -جامعة عين شمس

تاريخ البحث / / 2010

الدراسات العليا

ختم الأجازة

/ /2010

موافقة مجلس الكلية

أجيزت الرسالة بتاريخ

/ /2010

موافقة مجلس الجامعة

الفهـــــرس

الموضـــــوع	رقم الصفحة
مقدمـة الدراسة	3-1
الفصل الأول : مقدمـة منهجية	21-4
• **مقـدمة**	8-4
1- موضوع الدراسة :	6
أولا : مشكلة الدراسة	6
ثانياً : مبررات الدراسة	
ثالثاً : أهمية الدراسة	6
رابعاً : الهدف من الدراسة وتساؤلاتها	7
خامساً : مجتمع الدراسة	7
سادساً : أسلوب الدراسة	7
أ . الأسلوب الوصفى	7
ب . الأسلوب التاريخى	8
سابعاً: مصادر البيانات	8
ثامناً : أدوات جمع البيانات	8
تاسعاً : عينة البحث	8
عاشراً : معالجة البيانات	9
2- الدراسـات السابقة "بعض الدراسات السابقة المتعلقة بالمثقف والهيمنة الثقافية"	
أولاً: الدراسات الخاصة بالجانب الثقافي	9
ثانياً: الدراسات الخاصة بالعولمة الثقافية	13
ثالثاً: موقع الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة	20
الفصل الثانى : المداخل النظرية لدراسة الهيمنة الثقافية	62-22
أولاً : تأصيل نظري لمفاهيم الدراسة	22
أ . الهيمنة	22

الموضـــــوع	رقم الصفحة
ب . المثقف	25
ج- الثقافة	34
د- العولمة	41
هـ- العولمة الثقافية	45
ثانياً: المداخل النظرية لدراسة الهيمنة الثقافية	48
1- نظرية التبعية	48
2- عرض لبعض الآراء للنظريات الثقافية	50
3- عرض لنظرية الأنماط الثقافية	53
4- النظرية الثقافية	54
5- نظرية الأنساق العالمية	58
الفصـــل الثالـــث : التحـــولات الاقتصـــادية والهيمنـــة الأمريكيـــة علـــى الوطـــن العربي	94-63
أولاً: نبذة عن ضعف الإمبراطورية العثمانية وبداية الهيمنة الأوربية.	63
ثانياً: التحولات الاقتصادية على مستوى العالم.	68
ثالثاً : الهيمنة الغربية التى أفرزتها التحولات الاقتصادية.	70
رابعـــــــاً : مظـــــاهر الهيمنـــــة الأمريكيـــــة علـــــى الـــــوطن العربـــــى (المظاهر والخصائص) 0	73
خامساً: دور الهيمنة الأمريكية والغربية فى حرب الخليج0	75
سادســـاً : دور الهيمنـــة الأمريكيـــة فـــى حـــرب العـــراق مـــع إيـــران والكويـــت، حتـــى غزو العراق	84
الفصل الرابع: مظاهر الهيمنة الأمريكية في المجتمع المصري.	130-95
أولاً : الخصائص البنائية للمجتمع المصري في الفترة الزمنية منذ منتصف القرن العشرين.	96
ثانيا : العوامل الداخلية والخارجية التي مهدت للهيمنة.	107
ثالثا : مظاهر الهيمنة الأمريكية على مصر.	112

الموضـــــوع	رقم الصفحة
الفصل الخامس: مظاهر الهيمنة الثقافية الأمريكية ومواجهة المثقفين لها.	131-146
أولاً: نشأة الهيمنة الثقافية	131
ثانياً: الهيمنة الثقافية	138
ثالثاً: مواجهة المثقفين للهيمنة الثقافية	143
الفصل السادس : الإجراءات المنهجية للبحث الميداني	147-161
مقدمة :	147
أولاً: أهداف الدراسة وتساؤلاتها	147
ثانياً: تحديد أسلوب الدراسة	147
ثالثاً: التعريف الإجرائي	148
أ- المثقف	148
ب- الهيمنة الثقافية	148
رابعاً: مجالات الدراسة	148
أ- المجال المكاني	148
ب- المجال البشري	148
ج- المجال الزمني	153
خامساً: تقسيم أداة جمع البيانات وخطوات بناء المقياس	153
أولاً: البيانات الأساسية لعينة الدراسة	153
ثانياً: اتجاهات المثقفين حول الهيمنة الثقافية	153
ثالثاً: تقسيم أداة جمع البيانات وخطوات بناء المقياس	154
رابعاً: الصعوبات التي واجهت الباحثة	155
خامساً: خطوات التحليل الإحصائي	155
الفصل السابع: تعليق على نتائج الأبعاد الداخلية والخارجية للهيمنة الأمريكية	162-182
أولاً: الأشكال المتعددة للهيمنة الأمريكية على الوطن العربي.	160
ثانياً: مجموع الثروات التي تميز البلاد العربية.	164
ثالثاً: العوامل المؤثرة في السياسة الأمريكية في المنطقة العربية.	166

الموضـــــوع	رقم الصفحة
رابعاً: مقياس إدراكهم للعوامل الداخلية والخارجية التي أدت إلى الهيمنة.	171
خامساً: مقياس أبعاد رفض العراق للهيمنة.	176
الفصـل الثامن: تعليق على نتائج مظاهر الهيمنة وأساليب المواجهة	183-214
أولاً: مصادر المعلومات	183
ثانياً: الوقوف ضد التوسع الأمريكي	185
ثالثاً: مقياس الهيمنة	190
رابعاً: مقياس مظاهر الهيمنة	197
خامساً: مقياس مواجهة الهيمنة	204
المراجــع	215
صحيفـة استبيـان	
ملخص	

مقدمــة الدراسة

مقدمـة:

فى ظل المتغيرات العالمية المتلاحقة ووجود الاتصال الكونى ووجود العولمة وانتهاء الحدود بين القارات والدول وانهيار المعسكر السوفيتى والتدخل الاقتصادى والعسكرى للولايات المتحدة الامريكية فى العراق وغيرها من الدول التى تهدد مصالحها الأمنية أو تستطيع من خلال ذلك التدخل والحصول على مصالح اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية ، انتجت تلك السياسة وجود حركات معارضة وتمرد فى كثير من أجزء العالم وزادت الفجوة بين دول العالم الأول ودول العالم الثالث مما أشاع عدم الاتزان العالمى فى القوى ، وأصبحت هناك دول المركز (القطب الأوحد) الولايات المتحدة الأمريكية المسيطرة على دول العالم الثالث وخاصة الدول العربية وذلك من خلال استغلال ضعف الدول العربية وعدم اتحاد صفوفهم واختلاف القيم الأخلاقية وتراجع القيم الاجتماعية وحلول محلها القيم المادية المعبرة عن ثقافة المصالح وحضارة السوق وبروز تشكيل النظام العالمى الجديد الذى يسعى إلى السيطرة الثقافية على العالم لما له من أهمية بالغة للسيطرة على عقول الشعوب وفكرها وسهولة السيطرة على الشعوب عن طريق ثورة الاتصال التكنولوجى المعلوماتى فى مجالات الاعلام والاتصال والمواصلات وبدأت السيطرة والهيمنة اقتصادية عن طرق وجود الشركات المتعددة الجنسيات ووجود نظام اقتصادى عالمى ، اتسع إلى الصناعة والسياسة والثقافة والأخير أخطرها فى الهيمنة والاختراق والسيطرة على العقول التى تقود الدول إلى السيطرة عليها دون خسائر من قبل القوى المسيطرة (القطب الأوحد الآن وهى الولايات المتحدة الأمريكية) وقد ساعد على تلك الهيمنة الثقافية وجود العولمة التى بدأت عولمة رأس المال المتمثلة فى تزايد الترابط والاتصال بين الأسواق المختلفة التطور التكنولوجى الهائل للاتصال والانتقال ووجود شبكة الاتصال الدولى (الانترنت) عولمة الثقافة وعن طريقها يتم السيطرة الثقافية الغربية على سائر ثقافات العالم مستفيدة من وسائل الاتصال والتكنولوجيا المتقدمة ومن هنا تحاول الدراسة التعرف على موقف المثقف المصرى من قضية الهيئة الثقافية الأمريكية وتثير هذه القضية عدة تساؤلات لمعرفة جوانب هذه القضية تجاه الدول العربية وبخاصة مصر وتأثير ذلك على القضايا المصرية فى الوطن العربى ومصر وموقف المثقف المصرى للقيام بدور فعال فى تلك الهيمنة.

ويكمل هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية التى يمكن تحديدها على النحو التالى :

1. الجوانب الأساسية فى التعرف على الدور الذى تلعبه السياسة الأمريكية فى صناعة القرارات المصيرية للوطن العربى.
2. مظاهر الهيمنة الأمريكية الاقتصادية والسياسية والعسكرية والاجتماعية والثقافية على الوطن العربى وبخاصة مصر ودور المثقف المصرى.
3. العوامل الداخلية والخارجية التى أدت إلى الهيمنة الأمريكية فى الوطن العربى فى تقييم المثقفين المصريين.
4. الأساليب التى يتعين على المثقفين اتخاذها لمواجهة الهيمنة الأمريكية.
5. المظاهر التى من خلالها يتضح رفض العراق للهيمنة الأمريكية من خلال رؤية المثقف المصرى

وقد أثارت الدراسة عدداً من التساؤلات الفرعية كما يلى :

1 – ما الجوانب التى يتضح من خلالها معرفة المثقفين للدور الذى تلعبه السياسة الأمريكية فى صناعة القرارات المصرية فى الوطن العربى ؟

2 – ما مظاهر الهيمنة الأمريكية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية ؟

3 – ما العوامل الداخلية والخارجية التى أدت إلى الهيمنة الأمريكية فى الوطن العربى من وجهة نظر المثقفين ؟

4 – ما الأساليب التى يتعين على المثقفين اتخاذها لمواجهة الهيمنة الأمريكية ؟

5 – ما المظاهر التى من خلالها يتضح للمثقفين رفض العراق للهيمنة الأمريكية ؟

وقد اعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفى التاريخى وذلك لتحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها وقد اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان ومقياس للحصول على البيانات المطلوبة وقد تم تطبيق الاستمارة على عينة من المثقفين المصريين بلغ عددها مائة وأربعون مثقفا ، وقد تناولت الباحثة الدراسة فى عدة فصول :

الفصل الأول : مقدمة منهجية 0

الفصل الثانى : المداخل النظرية لدراسة الهيمنة الأمريكية0

الفصل الثالث : التحولات الاقتصادية والهيمنة الأمريكية على الوطن العربى تحليل بنائى تاريخى.

الفصل الرابع : مظاهر الهيمنة الأمريكية فى المجتمع المصرى 0

الفصل الخامس: مظاهر الهيمنة الثقافية الأمريكية ومواجهة المثقفين لها.

الفصل السادس : الإجراءات المنهجية للبحث الميدانى 0

الفصل السابع : الأبعاد الداخلية والخارجية للهيمنة الأمريكية 0

الفصل الثامن : مظاهر الهيمنة وأساليب المواجهة 0

الفصـــل الأول

مقدمــة منـهجيــة

1- موضـوع الدراسة:

أولاً: مشكلة الدراسة

ثانياً: مبررات الدراسة

ثالثاً: أهمية الدراسة

رابعاً: الهدف من الدراسة

خامساً: مجتمع الدراسة

سادساً: أسلوب البحث

سابعاً: مصادر البيانات

ثامناً: أدوات جمع البيانات

تاسعاً: عينة البحث

عاشراً: معالجة البيانات

2- الدراسـات السابقة

أولاً: الدراسات الخاصة بالجانب الثقافي

ثانياً: الدراسات الخاصة بالعولمة الثقافية

ثالثاً: موقع الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة

مقـــــدمة :

وقعت الشعوب العربية فى الآونة الأخيرة فريسة للهيمنة الأمريكية ، التى بدأت اقتصادية وعسكرية، ثم تطرقت إلى الهيمنة على الثقافات والأفكار، ووجود السياسات التى من شأنها وصول الهيمنة الثقافية إلى الحد المطلوب من قبل مريديها سواء كانوا من المعجبين بتلك السياسات الثقافية من داخل الشعوب التى أُعدت من قِبل القوة المهيمنة المسيطرة الأمريكية ، أو عن طريق البعثات العلمية وتبادل المصالح المشتركة الاقتصادية ، أو عن طريق ترويج ثقافات العولمة التى ظهرت بشكل سريع. تتدفق من خلال شبكات الاتصالات الإعلامية فائقة الجودة والدقة التى تتدفق عبر قنوات الاتصال المختلفة والتى تخترق الشعوب ، وتحدث تحولات اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية متشابكة الأبعاد ، وهكذا أصبح عصر العولمة هو عصر جديد فيه يلغى الحدود بين الشعوب والدول ويحتل اقتصاديات وسياسات وثقافات متماثلة فى شعوب العالم ، ونتيجة لهذا المزج لتلك الثقافات المختلفة أُنتِجت ثقافة مختلفة عن ثقافات الشعوب العربية ، بعيدة عن أخلاق وتعاليم الدين الإسلامى ، حيث زادت حالات التفكك والصراع والتطرف ، وتراجعت القيم الاجتماعية والإيجابية وحلت محلها القيم المادية المعبرة عن ثقافة السوق وزادت الفجوة بين شعوب العالم ، وظهرت أشكال من عدم المساواة بين الشعوب فى الحقوق والواجبات ، وأصبحت سياسات التهميش والاستغلال من جانب القوى الكبرى واضحة دون مواربة ، وذلك بعد انهيار المعسكر السوفيتى فأصبحت القوة المهيمنة والمسيطرة على الموقف العالمي قوة القطب الأوحد الأمريكى ، وبعد أحداث 11 سبتمبر ظهرت القوة الخشنة (الصلبة) المتمثلة فى التدخل الاقتصادي والعسكري ، كما حدث فى العراق دون أدنى اعتبار للمواثيق الدولية ، وأدى ذلك إلى حدوث تراجع فى ميزان القوة المهيمنة العالمية وهى الولايات المتحدة الأمريكية ووجود صراعات عالمية من تكتلات اقتصادية وبروز قطب اقتصادي جديد فى شرق أسيا ، وبروز شركات متعددة الجنسيات ، ومقاومة الشعوب للتدخل العسكرى مما أدى إلى خسائر فادحة للقطب الأوحد الأمريكى ، فلجأت إلى قوة أخرى هى القوة الناعمة التى من شأنها السيطرة على العقول والأفكار ، وتوجيه سياسات من شأنها إحداث تميز بجاذبيتها الثقافية والسياسية قوامها نشر الأفكار والمعلومات والاستخدام الأمثل لوسائل الإعلام ، ونتيجة لذلك حدثت ثغرات وفجوات فى صفوف الأمة العربية ، وعُبث بثوابتها ، وهُدد قيمها ومبادئها وانتشر التفسخ والانحلال فى الشعوب المسلمة للقضاء على معانى الصمود والبقاء والعزة فى أبناء الأمة ، ومن أهم سمات القوة الناعمة أن كسب عقول الشعوب وإعادة ترتيب الأولويات وفقاً لمتطلبات التبعية والانبهار ،